مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2024 العدد 8
January 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 8
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق أنشطة استقصائية نحوية في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط لمادة اللغة العربية وتعزيز مهارات التفكير المجزوء

أ.م.د. رائد رمثان حسين التميمي
جامعة سومر/كلية التربية الاساسية
rrhrrh4@gmail.com 009647802459655

هدف البحث التعرف إلى فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق أنشطة استقصائية نحوية في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط لمادة اللغة العربية وتعزيز مهارات التفكير المجزوء ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين، اعُتمد التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، اختار الباحث (الصف الأول متوسط) بصورة قصدية، وتم اجراء التكافؤ للمجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني بالأشهر، اختبار للذكاء، اختبار المعلومات السابقة)، واعد الباحث أداتين فتمثلت الاولى في إعداد اختبار التحصيل المكون من(32) فقرة اما الأداة الثانية اختبار مهارات التفكير المجزوء المكون من (20) فقرة، وتم حساب الصدق والثبات، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون على وفق الاستراتيجية الأنشطة الاستقصائية على طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير المجزوء، وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، استراتيجية، أنشطة استقصائية، اللغة العربية، مهارات، التفكير المجزوء.

The effectiveness of a proposed strategy based on grammatical investigative activities in the achievement of first-year middle school students in the Arabic language subject and enhancing fragmented thinking skills

. Asst. Prof. Dr. Raed Ramthan Hussein Al-Tamimi
Sumer University / College of Basic Education
rrhrrh4@gmail.com 009647802459655

The aim of the research is to identify "the effectiveness of a proposed strategy according to grammatical investigative activities in the achievement of first-year middle school students in the Arabic language and enhancing fragmented thinking skills. To achieve the objectives of the research, the two null hypotheses were formulated. The experimental design was adopted for two equivalent groups. The researcher chose (first-year middle school) intentionally, and equivalence was conducted for the two groups in the variables: (chronological age in months, intelligence test, previous information test). The researcher prepared two tools. The first was to prepare an achievement test consisting of (32) paragraphs, while the second tool was a fragmented thinking skills test consisting of (20) paragraphs.

Validity and reliability were calculated, and the results showed the superiority of students in the experimental group who study according to the investigative activities strategy over students in the control group who study according to the usual method in the achievement test and fragmented thinking skills test. In light of this, the The researcher made a number of conclusions, recommendations and suggestions that were mentioned in the fourth chapter.

Keywords: effectiveness, strategy, investigative activities, Arabic language, skills, fragmented thinking.

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

اولاً: مشكلة البحث: problem of the Research

لا يزال ينادي بعض الطلبة بصعوبة قواعد اللغة العربية ويطالب أولياء الامور بضرورة إيجاد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة بديلة لمحاول تبسيط وتذليل العقبات التعليمية في تدريس اللغة العربية لان أولادهم درجاتهم ليست بمستوى الطموح او منخفضة قياسا بالمواد الأخرى، ويحتج البعض الاخر ان الطلبة يجدون صعوبة في فهم المادة وان المدرسين مطالبين بإيجاد طرائق تدريس جديدة تعمل على تبسيط المادة وتذليل صعوباتهم.

ومن طريق ما تقدم يقترح الباحث استراتيجية تقوم على الأنشطة الاستقصائية لمحاكاة ذكاء الطلبة ومستوى تفكيرهم في تدريس مادة اللغة العربية ومحاولة تعزيز مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير المجزوء بصورة خاصة لذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق أنشطة استقصائية نحوية في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط لمادة اللغة العربية وتعزيز مهارات التفكير المجزوء؟

ثانياً: أهمية البحث: Research Importance

تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

1. إيجاد استراتيجيات غير تقليدية تعمل على تبسيط مادة اللغة العربية وتعالج انخفاض مستوى التحصيل وينعكس أثرها على المستوى التعليمي.
2. قد تقدم الاستراتيجية المقترحة بعض الحلول لتدريس مادة اللغة العربية بطريقة الأنشطة الاستقصائية وتعالج الضعف لدى بعض. الطلبة.
3. قد تفيد نتائج البحث المؤسسات التربوية المختلفة بحيث تعمل على تعزيز مهارات التفكير المجزوء وايجاد الحلول والمقترحات في العملية التعليمية بما يعكس أثارها على المجتمع.

4. يمكن أن يفيد هذا البحث العاملين في مجال التعليمي بحيث تساعدهم على زيادة التحصيل الدراسي.

ثالثاً: هدف البحث: Research Aim:

هدف البحث الى التعرف على: فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق أنشطة استقصائية نحوية في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط لمادة اللغة العربية وتعزيز مهارات التفكير المجزوء

رابعاً: فرضيات البحث: Hypotheses the Research:

تنبثق من هذا البحث الفرضيات الصفرية مقابل فرضياتها البديلة التالية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة اللغة العربية على وفق الاستراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المجزوء.

خامساً: حدود البحث: Research limitation

1. الحد البشري: طلاب الصف الأول متوسط/ مديرية تربية الرفاعي/ التربية العامة لتربية ذي قار.
2. الحد المكاني: المدارس المتوسطة النهارية الحكومية (للبنين فقط) قسم تربية الرفاعي/ التابعة لمديرية تربية ذي قار/ محافظة ذي قار/ قضاء الرفاعي.
3. الحد الزماني: الفصل الدّراسي الثاني للعام الدراسي (2023 - 2024).
4. الحد المعرفي: الجزء الثاني من كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الأول متوسط حسب الكتب المنهجية لوزارة التربية العراقية.

سادساً: تحديد المصطلحات: Bounding Of The Terms

1- الفاعلية: عرفها الخليفات (2010) "وهي القدرة على تحقيق الهدف والوصول إلى النتائج التي تم تحديدها". (الخليفات، 2010: 131)

واجرائياً يعرفها الباحث: بأنها مدى الأثر الذي يصل إليه الطالب نتيجة تطبيق الاستراتيجية المقترحة على وفق الأنشطة الاستقصائية.

2- الاستراتيجية: عرفها زاير وداخل (2015) "خطة موسعة تتضمن مجموعة من خطوات مبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد هو الاستراتيجية ليتم تطبيقها في ميادين التعليم". (زاير وداخل، 2015: 125)

ويعرف الباحث الاستراتيجية المقترحة اجرائياً: مجموعة المراحل والخطوات والاجراءات التي خطط لها الباحث ووضعها على وفق الأنشطة الاستقصائية لتدريس مادة اللغة العربية لزيادة التحصيل.

3-أنشطة استقصائية:

عرفها شحاته وزينب (2003): "مجموعة من أنماط السلوك التدريسي التي يمارسها المعلم بكفاءة وسرعة، مع القدرة على التكيف مع متطلبات المواقف التعليمية، تتعلق هذه الأنماط بالتخطيط للدروس على شكل أنشطة استقصائية وتنفيذها، مما يتيح للطالب فرصة اكتشاف المعرفة بنفسه، مع تقديم التوجيه والدعم والتشجيع عند الحاجة. يظهر هذا السلوك بوضوح في أداء المعلم (شحاته وزينب، 2003: 96).

ويعرف الباحث أنشطة استقصائية نحوية اجرائياً: هو جعل الطالب قادراً على ممارسة قدراته التفكيرية في ممارسة الحلول وتجريب الأفكار وتحليل البيانات والأنشطة النحوية للوصول إلى نتائج مرضية وهادفة تحقق الهدف التعليمي النحوي.

4-التحصيل:

- **عرفها(الخالدي، 2008)** بأنه: "نشاط عقلي معرفي للمتعلم يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في اداته لمتطلبات الدراسة" (الخالدي، 2008: 92).

-**وتعرف الباحث التحصيل إجرائياً:** بانه مقدار ما اكتسبه طلاب الصف الأول متوسط من معلومات ومعارف ومهارات في مادة اللغة العربية الفصل الثاني مقاساً بالدرجات من خلال اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

مهارات التفكير المجزوء:

-عرفها(التميمي وحسن، 2024) بأنه: "التفكير الذي يعتمد على نمط المعرفة التي يتلقها الفرد في تكوين مفاهيم حياتية او غير ذلك من خلال ممارسة الفرد المراجعة والادراك والتحويل والتأصيل إذ يصل الفرد الى قناعات جديدة متولدة ومتحولة من الجزء الاكبر في سلوكياته وعاداته ومعتقداته ومبادئه السابقة (التميمي وحسن، 2024: 27)

والتعريف الاجرائي لمهارات التفكير المجزوء: هو قدرة الطالب على توظيف مهارات التفكير بشكل صحيح ومنظم، بهدف الوصول إلى المعلومات والحقائق التعليمية من خلال استخدام العقل، ويمكن قياس هذه القدرة باستخدام أداة البحث المخصصة لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول:

أنشطة استقصائية نحوية:

يعمل التلاميذ خلال الاستقصاء العلمي على طرح الأسئلة حول المادة ومن ثم الإجابة عن هذه الأسئلة، وبذلك فانهم يطورون قدرات حل المشكلات ومهارات التفكير والاتصال لديهم (Cuevas, et. Al, 2005: 339)

وهناك أدوار محددة لكل من المدرس والطالب في الأنشطة الاستقصائية النحوية، حيث يعمل المدرس على تقديم خبرات، وتوفير المواد ومصادر المعلومات للطلبة، ويطرح أسئلة مفتوحة النهاية تدور حول المفهوم المطلوب استقصاؤه للكشف عن فهمهم الحالي، ويقترح طرقا لاختبار أفكارهم وإجاباتهم، والبحث عن أدلة، ويساعد عند الضرورة في تخطيط ويستمع جيدا لأفكارهم، ويوفر فرص التعلم، ويتقبل أفكارهم ويحاورهم ويتفاعل معهم ليطور أفكارهم ومهارتهم (Wallace, et. Al, 2003: 994).

يعد التعلم الاستقصائي

إذ يعد الاستقصاء بأنه عملية متعددة الأبعاد تشمل ملاحظة الظواهر، طرح الأسئلة، واستكشاف المصادر المختلفة للمعلومات لتحديد المعرفة الحالية، إلى جانب مراجعة الأدلة المتاحة. يشمل ذلك جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها باستخدام الأدوات المناسبة، بالإضافة إلى تبادل المعلومات حول النتائج. يتطلب الاستقصاء تحديد الافتراضات، وتطبيق التفكير النقدي والمنطقي، وأخذ التفسيرات المختلفة بعين الاعتبار. من المهم أن يتعلم الطلاب الاستقصاء من خلال الممارسة الفعلية، وليس فقط عبر تعلم مصطلحات مثل "فرضية" و"استدلال"، أو حفظ خطوات المنهج العلمي. . (Olson & Loucks Horsley, 2000)

انماط الانشطة الاستقصائية :

إن من انماط الانشطة الاستقصائية التي ذكرها (الزغبي، 2007 : 69) على النحو الاتي:

1-الاستقصاء المنمط: يقوم المعلم بدور رئيسي في تحديد كافة تفاصيل النشاط، بما في ذلك صياغة الأسئلة أو المشكلة والإجراءات المتبعة. الهدف من هذا النمط هو تأكيد إتقان الطلاب لمهارات الاستقصاء وفق خطوات محددة مسبقًا، لضمان فهمهم للفكرة العامة. يزوّد المعلم الطلاب بتفسير واضح للظاهرة، ويطلب منهم تنفيذ النشاط باتباع تعليمات دقيقة. يُنتقد هذا النمط بسبب تقييده لإبداع الطلاب واعتماده على التنفيذ المشروط.

2- الاستقصاء الحر: يتيح للطلاب الحرية في اختيار الأسئلة والطريقة والمواد والأدوات اللازمة لحل المشكلة المطروحة. يتميز هذا النمط بإفساح المجال للطلاب للتفكير الإبداعي واتخاذ القرارات بشكل مستقل.

3- الاستقصاء الموجه: يعمل الطلاب تحت إشراف المعلم وتوجيهه، أو وفق خطة بحثية معدّة مسبقًا. يقدّم النشاط في صورة مشكلة للطالب، مصحوبة بتوجيهات تفصيلية لحلها، مع تقليل فرص التفكير الحر للطالب.

4- الاستقصاء شبه الموجه: يُعرض للطلاب موقف يحتوي على مشكلة محددة، مصحوبة ببعض التوجيهات العامة. يتم تحديد خطوات النشاط العملي والعقلي، ولكن الطلاب لا يتم تزويدهم بالنتائج مسبقًا، مما يتيح لهم مساحة محدودة للتفكير المستقل.

5-الاستقصاء العادل: يُقسّم الطلاب إلى مجموعتين تتبنى كل منهما وجهة نظر مختلفة حول القضية أو الموضوع المطروح. تُعيَّن مجموعة ثالثة كهيئة محكمين للتقييم. يسهم هذا النمط في تعزيز التفكير النقدي والعمل الجماعي لدى الطلاب.

دور المعلم في الانشطة الاستقصائية:

يكون دورًا المعلم محوريًا في تطبيق الأنشطة الاستقصائية داخل بيئات التعلم الصفية. وعند استخدام هذه الأنشطة والاستراتيجيات في تقديم الدروس العلمية، يتحمل المعلم مسؤولية إطلاق عملية الاستقصاء، وتعزيز النقاش بين الطلاب، وتنظيم العمل ضمن المجموعات الصغيرة. كما يساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتطوير فهم الطلاب للمحتوى العلمي، بالإضافة إلى ربط خبراتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، مما يعزز استيعابهم للمفاهيم العلمية (Warner & Nyers, 2011: 1).

تهدف هذه الأنشطة إلى تحفيز عقل الطالب، وتحدي تفكيره، وإعداده للبحث والاستقصاء والاكتشاف إذ تعتمد الأنشطة الاستقصائية على إتاحة الفرصة للمتعلمين لتطوير المهارات التي يحتاجونها دون الحاجة إلى المشاركة في عدد كبير من الأنشطة لاكتساب تلك المهارات، ويمكن للمعلم أن يقدم انشطة توضح حالة للمتعلمين التي وصلوا اليها، وذلك من خلال استخدام أنماط أو مستويات مختلفة من الاستقصاء.

انواع الانشطة الاستقصائية:

إن من انواع الانشطة الاستقصائية التي ذكرها (الحدابي واخران، 2013: 5) تكون على وفق الاتي:

1-أنشطة علمية عامة: موجهة لجميع الطلاب، وتهدف إلى تعزيز تعلم المفاهيم والمبادئ العلمية بشكل عام.

2-أنشطة علمية تعزيزية: تُقدم لجميع الطلاب، وتركز على تعميق المعرفة بالمفاهيم والمبادئ العلمية وتعزيزها بشكل خاص.

3-أنشطة علمية إثرائية: مخصصة لبعض الطلاب، وتهدف إلى تزويدهم بمعرفة علمية تتجاوز ما سبق لهم تعلمه، مما يُكسبهم فهمًا علميًا جديدًا.

مميزات الأنشطة الاستقصائية:

إن من مميزات الأنشطة الاستقصائية التي ذكرها (بابطين، 2006: 37) على وفق النحو الاتي:

1-تركز العملية التعليمية على الطالب بدلاً من المعلم، حيث يُمنح الطالب فرصة ليكون منتجًا للمعرفة بدلاً من مجرد متلقٍ لها.

2-تعزز قدرة الطالب على فهم المعرفة بعمق.

3-تحفز الطلاب على التعلم بدوافع داخلية، مثل حب الاستطلاع، بدلاً من الاعتماد على الحوافز الخارجية كالمكافآت، مما يجعل التعلم ذا مغزى ويسهل استمراره وتطبيقه في مواقف متعددة.

4-تنمي مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

5-تدعم استمرارية التعلم الذاتي للطالب.

مراحل التعليم الاستقصائي

يمر نمط التعلم الاستقصائي في خمس مراحل أساسية كما ورد عند كل من مرعي والحيلة (2007) وفرج (2005) هي

1. مرحلة تقديم الوضع المشكل: في هذه المرحلة، يتم عرض حدث يتسم بنتائج غير متوقعة بهدف جذب انتباه المتعلمين وتحفيز تفكيرهم. يُثار لديهم العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات. هنا، يُوجه المعلم المتعلمين لطرح أسئلة بنمط "نعم أو لا"، مع اختيار مشكلات تناسب مستوياتهم وخصائصهم. يفضل البدء بمشكلات بسيطة ثم التدرج إلى الأكثر تعقيدًا.
2. مرحلة جمع المعلومات: يجمع المتعلمون في هذه المرحلة معلومات حول الحدث أو الظاهرة باستخدام طرق متعددة، أبرزها الأسئلة الموجهة إلى المعلم. دور المعلم هو تحفيز المتعلمين على طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة.
3. مرحلة التجريب والتحقق من المعلومات: تتحول أسئلة الطلاب إلى فرضيات بسيطة قد تكون صحيحة أو خاطئة. ولأن التعليم الاستقصائي يعتمد على منهجية البحث العلمي، يصبح التجريب عنصرًا

أساسيًا. يتطلب ذلك اكتساب مفاهيم ومهارات مثل ضبط المتغيرات، فهم العلاقة بين السبب والنتيجة، وإجراءات التجريب. هنا يقدم المعلم الدعم لتوضيح مفاهيم التجريب الأساسية.

4. مرحلة التفسير: يُطلب من المتعلمين تقديم تفسيرات علمية للظاهرة. يتم دعمهم لمراعاة الفروق الفردية وتجنب التفسيرات غير المنطقية. قد يواجه بعض المتعلمين صعوبة في الربط بين المعلومات، مما يستدعي دور المعلم في تعزيز قدرتهم على الاستدلال المنطقي وتوظيف المعلومات المتوفرة بشكل فعال.
5. مرحلة تقويم عملية الاستقصاء: يجري المتعلمون تحليلًا شاملًا للإجراءات التي تم اتباعها لحل المشكلة أو تفسير الحدث. تهدف هذه المرحلة إلى تطوير وعيهم بأصول البحث العلمي. يتخذ المتعلمون قرارات مهمة بشأن الأسئلة المناسبة، طرق جمع المعلومات، صياغة الفرضيات، والوصول إلى النتائج.

شروط نمط التعليم الاستقصائي:

1-اختيار ظاهرة محفزة: يجب أن يتم اختيار ظاهرة أو حادثة تثير اهتمام المتعلمين وتدفعهم للتساؤل والبحث عن تفسير أو تعليل لها.

2-أهمية الظاهرة وغموضها: ينبغي أن تتميز الظاهرة بأهمية وقليل من الغموض، بحيث تثير دهشة المتعلمين وتستفز فضولهم، مما يمنع اللامبالاة ويحفزهم لاستكشاف تفسيرات محتملة.

3-طبيعة أسئلة المتعلمين: يجب أن تكون أسئلة الطلاب محددة وقابلة للإجابة بنعم أو لا، مع تجنب الأسئلة المفتوحة التي تطلب تفسيرات مباشرة للظاهرة.

4-تنظيم الحوار التعليمي: يجب أن يُدار الحوار بأسلوب يساعد المتعلمين على تحديد الحقائق المتعلقة بالظاهرة، وشروط حدوثها أو تغيرها، وتنظيم هذه الحقائق بطريقة منطقية تدعم التفسير، التنبؤ، والضبط.

(ابو شرار، 2018 : 15)

آلية تنفيذ الأنشطة الاستقصائية النحوية:

تكون آلية تنفيذ الأنشطة الاستقصائية النحوية التي ذكرها (ابراهيم والفقي، 2023 : 81) على وفق النحو الاتي:

1-تقسيم الطلاب إلى مجموعات للعمل على النشاط الاستقصائي.

2-توجيه الطلاب مع تحفيز فضولهم، من خلال تقديم المشكلة ومواجهة الموقف المحير.

3-تحديد التصور المفاهيمي حول موضوع أو قضية تكنولوجية محددة.

4-إدارة مناقشة لتقييم المعرفة الحالية للطلاب حول المشكلة، عبر طرح مجموعة من الأسئلة المتنوعة.

5-إجراء الطلاب لسلسلة من التجارب وجمع البيانات اللازمة لحل المشكلة

6-تنظيم البيانات المجمعة وتفسيرها، مع العودة إلى استراتيجيات حل المشكلة المستخدمة أثناء الاستقصاء.

7-كتابة تقرير يعرض نتائج عملية الاستقصاء.

ثانياً/ مهارات التفكير المجزوء:

لقد عمل التطور الإنساني والتقدم المعرفي في مهارات التفكير الأساسية المهمة بالمجالات التعليمية وعلاقتها بتطوير قدرات المتعلمين وتنمية تفكيرهم، لذا أصبحت المعرفة لا تقتصر على ما يتلقاه المتعلم في الحصة الدراسية ولم تعد غاية في حد ذاتها بل وسيلة للتعلم والتدريب على مهارات التفكير العليا حتى يصبح المتعلمين قادرين على مواجهة مصاعب الحياة ومشاكلها ويصبحون قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم (التميمي وزيد، 2019: 15).

إن الطالب عندما يستخدم مهارات التفكير المجزوء ويتعود عليها؛ لذلك يطور قدراته وينمي أفكاره في التفكير الإبداعي، ويحاول التميز في الإمكانات الابتكارية وتنميتها بشكل صحيح بما يخدم الأهداف التربوية بما يلائم رغباته وحاجاته لذلك فان تعلم هذه المهارات وسيلة من وسائل الابداع في حل المشكلات (التميمي وحازم، 2020: 60).

أن من مهارات التدريس الجيد التي ينبغي ان يمتلكها الأستاذ مهارات التفكير التي تحتاج إلى تدريب وخبرة، بعد جمع أفكار وحقائق مُسبقة عنها، حيث يقوم المعلم باتباع طرق وأساليب تدريس محددة لتثبيت المهارات لدى الطلبة، بهدف ترسيخ الأفكار والتأكيد عليها، وعدم نسيانها، وهناك مهارات معرفية أيضاً هي المهارات التي تحتاج إلى قدرات عقلية مثل الذكاء، حيث يقوم المعلم من خلال هذه المهارة في مواجهة أصعب المواقف، وهناك مهارات حركية أيضاً يقوم فيها المعلم بلعب الأدوار وقيام المعلم لأنشطة التي تحتاج إلى حركة، هناك أيضاً مهارة اجتماعية حيث يكون المعلم حلقة وصل مع الآخرين (الركابي ورائد، 2021: 5).

ويرى الباحثان ان التفكير المجزوء يعتمد على قدرة العقل البشري على التحليل وفهم الأفكار والمفاهيم وتقسيمها الى وحدات صغيرة يسهل فهمها ومعالجتها وهذا النوع يعتمد على مهارة التحليل والاستنتاج والاستنباط والمعالجة.

أن من مهارات التفكير المجزوء التي ذكرها التميمي وحسن (2024: 27) على وفق النحو الآتي:

اولا: مهارة التثبت :

وهي من خلالها يقوم الفرد بعد الاطلاع على افكار الاخرين والتثبت او القناعة الجزئية او الشاملة غير التامة ولكنه يتعرض في تناقضات فيما يتصور او يؤمن ومن خلال ذلك تتثبت المتعلقات بنحو قلبي وفكري ولكن غير شمولية.

ثانياً: مهارة الاحتكاك:

وبعد التثبت والاعتقاد الجزئي الشـــامل وبعد المواجهة في تطبيق وتجريب ما يعتقده الفرد وما يمكن ان يطبقه في البيت والمدرسة ونحو ذلك يجد ان الفرضيات ناقصة او تكون مؤجلة وبذلك يجد الفرد الانتقال الى المهارة الثالثة وهي:

ثالثاً: مهارة التحويل:

وهنا المحك الرئيس في استبدال الجزئي وليس الفوري الشامل في بعض الممارسات والقناعات وحتى الفرضيات بعد وجود شروخ وبوان بين اجزاء الفكرة الواحدة وهو ما يستدعي الفرد من تكوين وتحويل البدائل الثابتة في السلوكيات والافكار بنحو راسخ.

دور المدرس في التفكير المجزوء :

ان دور المدرس في التفكير المجزوء كما ذكرها التميمي وسعد (2024: 27) تكون وفق النحو الآتي:

1. يقوم المدرس بتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لمهارات التفكير المجزوء وتوظيفها بصورة سليمة للوصول للنتائج المطلوبة.
2. يكون المدرس مرشد وموجه ومتابع للطلبة بما يضمن قدرتهم على استخدام مهارات التفكير المجزوء.
3. يُقوم المدرس الأنشطة والتدريبات التي تتطلب استخدام مهارات التفكير المجزوء والتي ينبغي الوصول الى استنتاجات واكتشافات جديدة.
4. يحرص المدرس على استثمار الوقت بأفضل صورة ممكنة لإيجاد النتائج المرجوة في زمن قياسي.
5. دور المدرس التشجيع والتحفيز لتقديم الطلبة أفضل ما لديهم من قدرات وإمكانات تفكيرية مناسبة.

دراسات سابقة تناولت الانشطة الاستقصائية

ت	اسم الباحث السنة والمكان	الهدف	المنهج	حجم العينة	النتائج
1	الفقي وابراهيم 2023 مصر	الكشف عن الأسس والمعايير اللازمة لتصميم الأنشطة البيئة التعلم الإلكترونية القائمة على التفاعل نمط النشاط الاستقصائي (الحر/ الموجه) ومستوى المعرفة السابقة المنخفض في مقابل المرتفع	تجريبي	31 طالبا	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
2	البيشي 2019 السعودية	تهدف الى قياس فعالية تدريس الاحياء باستخدام الانشطة الاستقصائية	تجريبي	300 طالبة	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
3	ابو شرار 2018 فلسطين	تهدف الى تقصي أثر تدريس المختبر باستخدام برنامج يستند الى الدمج بين الانشطة الاستقصائية والكتابة من اجل التعلم	تجريبي	121 طالبا	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة
دراسات تناولت مهارات التفكير المجزوء					
1	التميمي وسعد 2024العراق	فاعلية استراتيجية التحديات والإمكانات في تحسين مهارات التفكير المجزوء وعادات العقل لمادة القياس والتقويم لدى طلبة كلية التربية الأساسية	تجريبي	61 طالبا	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التفكير المجزوء

الفصل الثالث: المنهج واجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على وفق أنشطة استقصائية نحوية على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بالتعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق أنشطة استقصائية نحوية في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط لمادة القواعد وتعزيز مهارات التفكير المجزوء.

ثانياً: مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة: بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة منها:(التميمي وسعد، 2024، والفقي وإبراهيم، 2023، والبيشي، 2019 وأبو شرارة، 2018) في بناء الاستراتيجيات المقترحة وجد انها تتفق بصورة عامة على الخطوات الرئيسة لبناء الاستراتيجية المقترحة فاعتمد على هذه الخطوات في بناء استراتيجيته المقترحة، وهي:

أ- مرحلة التحليل: تشمل هذه المرحلة (تحليل الاهداف التعليمية، تحديد الحاجات التعليمية، تحليل المحتوى الدراسي، تحليل الأنشطة الاستقصائية النحوية، تحليل خصائص الطلبة، تحليل البيئة التعليمية).

ب- مرحلة التخطيط: تم بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق الأنشطة الاستقصائية النحوية من خلال اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، وصياغة عناصر الاستراتيجية المقترحة وتحديد خطواتها وعرضها على الخبراء، وتحديد الانشطة والوسائل التعليمية.

ج- مرحلة التنفيذ: وتم في هذه المرحلة صياغة الاهداف السلوكية، وأعداد الخطط التدريسية، وصياغة خطوات الاستراتيجية المقترحة.

خطوات الاستراتيجية المقترحة القائمة على وفق الأنشطة الاستقصائية النحوية:

1- **التمهيد والتهيئة:** تتمثل في اختيار المواضيع قواعد الصف الأول متوسط وتوضيحها للطلبة بشكل مفصل ومبسط.
2- **التعاون والتقييم:** يتضمن هذا الجانب عمل الطلاب في فرق ومجموعات لحل الأسئلة والمشكلات العلمية المطروحة، إذ يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون من 4 إلى 6 أفراد، حيث يتم تقييم الطلاب من خلال تقييمهم الذاتي. كما يقدم المعلم نفسه كنموذج يحتذى به في احترام الآخرين وحب الجميع.
3- **تصميم الأنشطة الاستقصائية النحوية:** يتم عرض النشاط المراد استقصاء الإجابة عنه مثلا: عرض مقطع فيديو يتعلق بالموضوع المراد تدريسه، ويُطلب من الطلاب كتابة أهم الأفكار التي تم طرحها في المقطع، الهدف هو استنتاج الأفكار الرئيسية المتعلقة بالموضوع، ويُقصد بالابتكار طرح أسئلة جديدة تتطلب إجابات أصيلة، مما يشجع الطلاب على التعلم الذاتي.

4- المناقشة: يقوم المعلم بطرح أسئلة حول أهم مواضيع مادة قواعد اللغة العربية التي اختارها، ويشجع الطلاب على البحث عن الإجابات من خلال المناقشة بينهم وبين بعضهم البعض ومع المعلم، وبهذا الشكل، يحصل الطلاب على تغذية راجعة مستمر

5- التقويم والمتابعة: تكون هذه المرحلة بطرح اسئلة مهمة تتضمن ملخص المواضيع التي تم دراستها والتأكيد عليها في المحاضرة، وفي الختام يطرح المدرس اسئلة متجددة تحتاج الى بحث، حيث يقوم بتعيين مصادر معلومات او مواقع الكترونية ويوجه الطلبة اليها للبحث عن الاجوبة من خلال حثهم على التعلم الذاتي وايجاد جواب ذات صبغة استقصائية.

د- مرحلة التقويم: وتتضمن هذه المرحلة التقويم التمهيدي، والتقويم البنائي، والتقويم التشخيصي، واخيراً التقويم الختامي.

ثالثاً: التصميم التجريبي: اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، والذي يتضمن تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، الذي وجده الباحث ملائم لظروف البحث: وجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	-العمر الزمني بالأشهر - اختبار للذكاء. -اختبار المعلومات السابقة.	استراتيجية المقترحة	-التحصيل -مهارات التفكير المجزوء
الضابطة		الخطة الاعتيادية	

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية التابعة لتربية الرفاعي/ قضاء الرفاعي للعام الدراسي (2023 -2024) م، حيث بلغ عدد المدارس للعام الدراسي الحالي، (10) مدرسة، التي لا يقل عدد الشعب الصف الأول المتوسط عن شعبتين.

2. **عينة البحث:** اختار الباحث متوسطة النوارس الواقعة في مركز قضاء الرفاعي قصديا للعام الدراسي (2023-2024)م، تم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عددهم (30) طالباً التي سيدرس طلابها مادة القواعد باستعمال استراتيجية المقترحة، واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طلابها(31) طالباً.

رابعا: **تكافؤ مجموعتي البحث**:

أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أنّ طلاب عينه البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابهة إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي حسب الجدول التالي:

جدول (2): دلالة الفروق بين المتغيّرات لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	199.34	8.35	39.73	59	0.443	2	غير دالة
	الضابطة	31	197.65	6.76	39.06				
المعلومات السابقة	التجريبية	30	11.73	5.86	137.59		0.358		
	الضابطة	31	10.41	4.79	108.36				
اختبار الذكاء	التجريبية	30	19.59	7.65	383.76		1.643		
	الضابطة	31	18.38	6.93	337.82				

خامسا: **ضبط المتغيّرات غير التجريبية**:

سعى الباحث إلى التحكم في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على دقة النتائج على الرغم من إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يُعتقد أنها تؤثر على دقة النتائج، إلا أن الباحث حاول تجنب تأثير بعض المتغيرات الدخيلة خلال سير التجربة. وفيما يلي بعض هذه المتغيرات وطرق ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة للتجربة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداتا القياس، أثر الإجراءات التجريبية).

سادساً: **مستلزمات البحث**:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

1. **تحديد المادة العلمية:** قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي سيدرسها طلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية دروس من كتاب اللغة العربية، الجزء الثاني، الطبعة السابعة، لسنة (2024 م) المؤلف العتابي وآخرون، وجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3): الدروس المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	عنوان الدرس	الصفحة
1	نصب الفعل المضارع	8- 12
2	جزم الفعل المضارع	21- 25
3	الأفعال الخمسة	34 – 38
4	فعل الامر	51- 55
5	الفاعل	64- 67
6	المفعول به	80-84
7	المبتدأ والخبر	94-98
8	كان واخواتها	105-110
9	إن واخواتها	121-126

2. **صياغة الأغراض السلوكية:** صاغ الباحث (108) هدفا سلوكيا من محتوى مادة اللغة العربية، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، ومن أجل التأكد من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم (20) محكماً عُدلت بعض الاغراض لغوياً في ضوء الآراء والملاحظات ولم يتم حذف أي منها، وبلغ عددها (108) هدفا سلوكيا بواقع (20) هدفا سلوكيا لمستوى المعرفة، و(22)هدفا سلوكيا لمستوى الاستيعاب، و(18) هدفا سلوكيا لمستوى التطبيق، (19) هدفا سلوكيا لمستوى التحليل، و(17) هدفا سلوكيا لمستوى التركيب، و(12) هدفا سلوكيا لمستوى التقويم، كما في وتم تضمينها جميعا في الخطط التدريسية.
3. **إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث تسع خطط تدريسية لكل من المجموعة التجريبية وفق استراتيجية المقترحة وكذلك تسع خطط للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.

سابعا: أداتا البحث:

يتطلب هدف البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع، والمتمثلة بـ(الاختبار التحصيلي)، وفيما يأتي خطوات بناءهِ:

أولاً/ بناء الاختبار التحصيلي: من متطلبات هذا البحث بناء اختبار تحصيلي لقياس التحصيل لعينة البحث في مادة اللغة العربية واتبع الباحث الخطوات الاتية في بنائه:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** إن الهدف من الاختبار هو قياس تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية للوحدات التسع للعام الدراسي (2024/2023) وبحسب الأهداف السلوكية الموضوعة والمحددة سابقاً لذلك المحتوى التعليمي.
2. **تحديد المادة العلمية:** قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي يدرس طلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول التسع من كتاب اللغة العربية.
3. **صياغة الاهداف السلوكية:** بلغ عدد الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (108) غرضا سلوكياً.
4. **تحديد نوع الاختبار وعدد فقراته:** حدد الباحث نوع الاختبار بالاختيار من متعدد وعدد فقرات الاختبار (32) فقرة وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل.
5. **إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):** تم إعداد جدول المواصفات وعلى وفق الخطوات الآتية:

أ) حُدد وزن المحتوى النسبي لكل وحدة من الوحدات التسع من كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط.

ب) حدد الوزن النسبي للهدف السلوكي في كل مستوى ولكل وحدة من الوحدات التسع.

ت) تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد عن طريق تحديد فقرات الاختبار (32) فقرة موضوعية.

6. **تعليمات الاختبار:** تم وضع التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص، اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة).
7. **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار عن طريق نوعين من الصدق:

أ) **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، لغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول صلاحية الفقرات وصياغتها وملاءمتها للأهداف المحددة، إذ تم تعديل بعضها وإعادة صوغ بعضها الآخر من دون حذف أي فقرة بنسبة اتفاق أكثر من (84%).

ب) **صدق المحتوى:** أعد الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) صممتها لهذا الغرض، وتم عرض الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين، وبذلك تمكنت من التثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

8. **إجراءات التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:** جرى تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

أ) **التطبيق الاستطلاعي الاول:** طبّق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (28) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط في (متوسطة الشيخ عبد الصاحب) التابعة الى تربية الرفاعي/قضاء الرفاعي، الغرض للتأكد من وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقراته للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار وقد تبين للباحث ان الاختبار واضحا من حيث تعليماته اذا لم يبدي اي من الطلاب استفساراً بشأن الفقرات، وإن الوقت اللازم للإجابة على الاختبار يتراوح بين (35 . 45) دقيقة.

ب) **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بعد التأكد من وضوح فقراته وتعليماته ومعرفة الزمن اللازم للإجابة عليه اذ تألفت العينة من (100) طالباً من طلاب متوسطة السلام.

9. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** بعد إجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني والذي بلغ عدد الطلاب (100) طالباً، صحح الباحث الإجابات لطلاب العينة الاستطلاعية، بإعطاء درجة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة وكانت (28) إلى أدنى درجة وكانت (6)، وذلك من أجل إجراء التحليلات الإحصائية ثم حساب معامل الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة كما يأتي:

أ) **معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي:** باستخدام معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وجد أنَ مستوى الصعوبة يتراوح بين (0.32 – 0.56).

ب) **معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي:** حساب معامل التمييز باستعمال المعادلة الرياضية الخاصة به، وجد أن نسبتها تتراوح بين (0.35 – –.79).

ت) **فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي:** تم حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي وكانت نتائج تطبيق معادلة البدائل لجميع الفقرات سالبة وتتراوح بين (–0.04 / –.41–)

10. **ثبات الاختبار التحصيلي:** تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقتين:

أ) **طريقة التجزئة النصفية:** وحُسِبَ الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (0.86) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون بلغ (0.94) وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به.

ب) **معادلة (كيودر– ريتشاردسون 20):** لقد بلغ معامل الثبات بعد حسابه بهذه المعادلة (0.92)، وهذا يدل على أنه معامل ثبات جيد ومقبول.

ثانياً/ بناء اختبار التفكير المجزوء: يعد اختبار التفكير المجزوء أحد أداتي البحث، لذا قام الباحث بإعداد اختبار التفكير المجزوء لطلاب الصف الأول المتوسط وفقا الخطوات الأتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار الى قياس مستوى التفكير المجزوء لدى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية.
2. **صياغة فقرت الاختبار:** بعد إطلاع الباحث على الدراسات والادبيات السابقة، صاغ الباحث فقرات اختبار التفكير المجزوء بحيث تتناسب مع مستويات طلاب الصف الأول المتوسط وقدراته العقلية، وتألف الاختبار من (20) فقرة.
3. **اعداد تعليمات الاختبار وتشمل:**

أ) **تعليمات الاجابة:** تم وضع تعليمات الاجابة عن اختبار التفكير المجزوء، التي تتطلب من الطلاب كتابة المعلومات الخاصة بالاختبار (كتابة الاسم الثلاثي للطالب، الصف، الشعبة واسم المدرسة)، وتكون الاجابة عن جميع الاسئلة دون ترك.

ب) **تعليمات التصحيح:** أَعد الباحث مفتاح تصحيح الاختبار التفكير المجزوء وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتفكير المجزوء ودرجته المعطاة واستشارة المختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، حيث تم تخصيص درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة لكل فقرة، ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة بدون اجابة، و فق مفاتيح إجابة، وبهذا كانت الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0 ، 20) درجة.

4. **صدق الاختبار للتفكير المجزوء:** تحقق الباحث من صدق الاختبار للتفكير المجزوء باستعمال نوعين من الصدق وهما كالاتي:

أ) **الصدق الظاهري:** عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية يحتوي على (20) فقرة.

ب) صدق البناء: يسمى بصدق التكوين الفرضي، أَن هذا النوع لا يهتم بأسلوب القياس فقط بل بالنظرة المطروحة في ضوئها وكذلك تفسير النتائج التي حصل عليها، ويمكن تحقيق صدق البناء من خلال ارتباط درجة الاجابة عن كل فقرة بالدرجة النهائية.

5. التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير المجزوء:

أ) **التطبيق الاستطلاعي الاول لاختبار التفكير المجزوء:** طبق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، وتم التطبيق في (متوسطة الشيخ عبد الصاحب، لغرض حساب الزمن المستغرق للإجابة والتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، إذ أتضح للباحث أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت تتسم بالوضوح وإن الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار (36) دقيقة.

ب) **التطبيق الاستطلاعي الثاني: التحليل الإحصائي:** طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية من طلاب الصف الأول المتوسط (من غير عينة البحث)، وتم اجراء التحليلات الاحصائية

- **معامل صعوبة الفقرات:** تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار للتفكير المجزوء باستخدام معادلة الصعوبة ووجد انها تراوحت بين (0,32 – 0,48).
- **معامل التمييز للفقرات:** تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار للتفكير المجزوء باستخدام معادلة القوة التمييزية للفقرات ووجد انها تراوحت بين (0,42 – 0,84).
- **فعالية البدائل الخاطئة:** تم حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار وفقا لمعادلة فعالية البدائل الخاطئة الخاصة بها وقد تبين انها تتراوح ما بين (– 0,06 – 0,39).

6. ثبات اختبار التفكير المجزوء: تم حساب معامل الثبات بطريقتين:

أ) **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخراج معامل الثبات بين نصفي الاختبار (الفقرات الفردية والزوجية) باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكان مقداره (0,83) وتم التصحيح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0,90) وهو معامل ثبات عالٍ.

ب) **معادلة كيودر ريتشارد سون 20:** بلغ معامل الثبات على وفق معادلة كيودر ريتشارد سون (0,92) وهذا يدل على انه معامل ثبات عالٍ.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) في معالجة بيانات البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية المقترحة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية وتعزيز مهارات التفكير المجزوء.

اولاً: عرض النتائج:

1. التحصيل الدراسي:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي والحصول على درجات مجموعتي البحث ولأجل التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

يتبين من الجدول ادناه أنّ متوسط درجات طلاب للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (27.63) والانحراف المعياري (5.69)، بينما متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (23.42)، والانحراف المعياري بلغ (8.34)، باستخدام معادلة الاختبار التائي (t –test) لعينتين مستقلتين تبين انّ القيمة التائية المحسوبة (4.573) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) والتي تساوي (2) وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، ورفض الفرضية الاولى وقبول الفرضية البديلة والتي تنص (يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية).

جدول (4): المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية لدرجات طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	27.63	5.69	763.41	59	4.573	2	غير دالة
الضابطة	31	23.42	8.34	548.49				

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل):

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0،87) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بالاستراتيجية المقترحة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع في اختبار التحصيلي النهائي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر d	مقدار حجم الاثر
استراتيجية المقترحة	تحصيل مادة اللغة العربية	0،87	كبير

2. مهارات التفكير المجزوء.

بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير المجزوء البعدي والحصول على درجات مجموعتي البحث ولأجل التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة اللغة العربية على وفق الاستراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير المجزوء)، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة وكما يأتي:

جدول (4)

نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث على اختبار التفكير المجزوء

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	24.31	2.73	590.97	59	3.651	2	غير دالة
الضابطة	31	19.48	2.17	379.47				

يتبين من الجدول اعلاه أنّ متوسط درجات طلاب للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير المجزوء (24.31) والانحراف المعياري (2.73)، بينما متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (19.48)، والانحراف المعياري بلغ (2.17)، باستخدام معادلة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين تبين انّ القيمة التائية المحسوبة (3.651) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) والتي تساوي (2) وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المجزوء.

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير نتائج الفرضية الأولى: اشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باستعمال الاستراتيجية المقترحة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى إن:

1. إن استخدام الاستراتيجية المقترحة في التدريس ساهم في تنظيم المعلومات بطريقة متسلسلة ومنطقية، مما ساعد الطلاب على تخزين المعلومات بشكل يسهل عليهم استرجاعها بسهولة، وبالتالي تصبح ذات معنى.
2. أثبتت الاستراتيجية المقترحة فعاليتها من خلال تركيزها على جعل الطلاب محور العملية التعليمية، وهو ما قام به الباحث أثناء تنفيذ التجربة.
3. تساهم الاستراتيجية المقترحة في إضافة بعد اجتماعي للعملية التعليمية من خلال تعزيز التعاون والحوار بين الطلاب، مما يؤدي إلى الوصول إلى الإجابات الصحيحة.

تفسير نتائج الفرضية الثانية: اشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق الاستراتيجية المقترحة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التفكير المجزوء لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى الآتي:

1. إن استخدام الاستراتيجية المقترحة في التدريس قد أطلق عقول الطلاب وأفكارهم من القيود، من خلال استقصاء الإجابات عبر الأنشطة التعليمية.

2. لقد ساهمت الاستراتيجية المقترحة في تعميق تفكير الطلاب أثناء عملية التعلم، مما أدى إلى تحقيق تعلم فعال نتيجة للأفكار والمعارف التي اكتسبوها من خلال التدريس القائم على خطوات فكرية استقصائية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي ظهرت يستنتج الباحث الاتي:

1. ان للتدريس وفقًا (للاستراتيجية المقترحة) له تأثير إيجابي في تحسين مستوى تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية.

2. أثبت التدريس وفقًا (للاستراتيجية المقترحة) فعاليته الإيجابية في تعزيز مستوى التفكير المجزوء لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

رابعاً: **التوصيات**:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. اعتماد تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق الاستراتيجية المقترحة.
2. تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية من معلمي ومعلمات اللغة العربية، بهدف تدريبهم وتعريفهم بكيفية استخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة، بما في ذلك الاستراتيجية المقترحة.
3. تجهيز المدارس بالمختبرات والأجهزة الحديثة بهدف استخدام استراتيجيات ونماذج وطرق تدريس متطورة، بما في ذلك استراتيجية الأنشطة الاستقصائية.
4. إدراج استراتيجيات تدريس حديثة، مثل استراتيجية الأنشطة الاستقصائية، في المناهج الدراسية المعتمدة في كليات التربية.

خامساً: **المقترحات**:

استكمالاً لهذا البحث يقترحُ إجراء البحوث الآتية:

1. فاعلية استراتيجية الأنشطة الاستقصائية في اكتساب المفاهيم اللغوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتفكيرهم التعليمي.
2. فاعلية استراتيجية الأنشطة الاستقصائية في استيعاب المفاهيم الرياضية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات والتفكير البصري لديهم.
3. بناء برنامج تعليمي على وفق استراتيجية الأنشطة الاستقصائية في تعزيز مهارات التفكير العميق والتفكير الإبداعي.

المصادر العربية:

- ابراهيم، هاني ابو الفتوح الفقي(2023) . العلاقة بين نمط تقديم الأنشطة الاستقصائية الإلكترونية (الحرة الموجهة ومستوى المعرفة السابقة وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي والوعي التكنولوجي لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحو التنمر الإلكتروني **مجلة العلوم التربوية**، (3).
- ابو شرار، عماد شحده محمد (2018). أثر تدريس المختبر باستخدام برنامج يستند إلى الدمج بين (الأنشطة الاستقصائية العملية والكتابة من أجل التعلم) في فهم طلبة الصف العاشر للمفاهيم الفيزيائية واتجاهاتهم العلمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس، فلسطين

- بابطين، هدى محمد حسن (2006). فاعلية نموذج الاستقصاء العادل في تنمية فهم بعض القضايا مستحدثات التقنية الحيوية والتفكير الناقد والقيم لدى طالبات الفرقة الثالثة تخصص أحياء بكلية التربية بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- البيشي، معجبة جمعان منصور (2019). فعالية تدريس الأحياء باستخدام الأنشطة الاستقصائية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في محافظة بيشة، **مجلة كلية التربية جامعة الملك خالد**، (15).
- التميمي، رائد رمثان حسين وحسن حيال محيسن والساعدي (2024). **نماذج واستراتيجيات ومتغيرات حديثة وفق رؤية مستقبلية**، العراق، بابل، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- التميمي، رائد رمثان حسين وسعد محسن علي (2024). فاعلية استراتيجية التحديات والإمكانات في تحسين مهارات التفكير المجزوء وعادات العقل لمادة القياس والتقويم لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية**، عدد خاص لوقائع المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الإنسانية، ص 22-38.
- التميمي، رائد رمثان وزيد علوان عباس الخيكاني (2019). **التفكير مفاهيم وتطبيقات**، الأردن، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- التميمي، رائد رمثان وحازم حسن ناصر الطائي (2020). **التدريس الناجح**، الأردن، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- الحدابي داوود عبد الملك، وغيلون أزهار محمد، وعقلان عبد الحبيب حزا (2013). أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية في مستوي التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي، المحلة العربية لتطوير التفوق (6)1-28.
- الخالدي، اديب محمد (2008). **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الخليفات، عصام عطا الله حسين (2010). **تحديد الاحتياجات التدريبية لضمان فاعلية البرامج التدريسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
- الركابي، رائد بايش كطران ورائد رمثان حسين والتميمي (2021). **مهارات التدريس**، العراق، بابل، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (2015). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن.

- الزغبي، طلال عبد الله (2007). أثر استخدام نمط سوخمان الاستقصائي في تحصيل المفاهيم العلمية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وزيادة نسبة الممارسات الاستقصائية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، 34(2)، ص411-433 .
- شحاته، وحسن وزينب النجار (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي**، مصر القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- العتابي، فاطمة ناظم وكريم عبد الحسين الربيعي وازهار حسين وماجدة هاتو هاشم وعبد الحميد حمودي علوان وجاسم حسين سلطان (2024). **اللغة العربية**، ط7، ج2، جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج.
- فرج عبد اللطيف (2005). **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- مرعي توفيق والحيلة محمد (2007). **طرائق التدريس العامة**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- Cuevas, P; Lee, O; Hart, J& Deaktor,R (2005) Improving science inquiry with elementary students of diverse backgrounds. Journal of Research in Teaching, 42(3), p 337-357.
- Olson, S., & Loucks Horsley, S. (Eds.). (2000). Inquiry and the National Science Education Standards A guide for teaching and learning. Joseph Henry Press.
- Wallace, c; Tsoi,m; calkin, j; darley, m(2003). Inquiry-base Laboratories in nomajor biology: An interpretive study of the relationships among inquiry experience, epistemologies and conceptual growth. Journal of research in science teaching, 40,p 986-1024.
- Warner, A, J.& Myers B.E.(2011) Implementing Inquiry Based teaching Methods،